خطبة: الاقصى ينتصر دائما

الخطيب: يحيى سليمان العقيلي

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ "

إنه المسجد الأقصى عبادالله أرض المحشر والمنشر:

إنه المسجد الأقصى ، أولى القبلتين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعراجه للسموات العلا ، وموطن إمامته للأنبياء والرسل

افتتحه المسلمون وفلسطين كلها في عهد عمر بن الخطاب ، وما عاشت الأمن والعدل والحضارة إلا في عهود المسلمين ، وما رأت البطش والظلم والبغي إلا حين إستولى عليه الصليبيون والمسجد في عهدة العبيدين المبتدعين ، ثم في عهد الصهاينة المجرمين ،،

تكررت إعتداءات الصهاينة على المسجد الأقصى خلال عقود فمنذ حريق الأقصى عام ٦٩ وتدنيس الصهاينة له بالإقتحامات التي فجرت إنتفاضاته الأولى ، الى منع المصلين من دخوله ، والمحاولة الفاشلة لوضع الكاميرات عند مداخله ، الى الاعتداء على المصلين في صلوات التراويح رمضان الماضي ،،

وفي كل مرةٍ يخرج المسجد الأقصى والمقدسيون والفلسطينيون منتصرون أعزاء كرماء

لقد قدم أولئك الأبطال دروسا بليغة في مواجهاتهم تلك الصهاينة

لقد فاز الجهاد والإيمان وإندحر الكفروالنفاق

لقد فاز الثبات والرباط وإنهزم الإرجاف والخذلان

لقد فازت وحدة المسلمين واندحر دعاة الشقاق والفتنة

لقد أشرق أمل المجاهدين والمرابطين بتحرير القدس وفلسطين وخذل دعاة الإستسلام والتطبيع

عباد الله

إن الأقصى ميزانٌ لإيمان الأمة وصفاء عقيدتها ووعيها وصدقها مع ربها ووفائها لنبيها صلى الله عليه وسلم

والقدس ميزان يميز الله تعالى به في الدنيا الخبيث من الطيب ،، فكلمة القدس تعني الطهر، وﻻ يعيد الطهر إلى حضن اﻷمة اﻻ اﻷطهار ، وفي طليعتهم أولئك المرابطون في المسجد الأقصى وأكنافه ، لاسلاح لهم إلا إيمانهم بربهم وثباتهم من أجل الأقصى

يصدق فيهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك» (مسلم) .

لقد حرك الأقصى غيرة المجاهدين في غزة فهبّوا لنصرته وأهله ، وأطلقوا صواريخ العزة على رؤوس الصهاينة ، تلك الصواريخ التي سماها أهل الخذلان يوم بدأ إطلاقها قبل سنين انها عبثية وكان مداها لايتعدىّ ثلاثة كيلومترات ،

ولكنها أُعدت إستجابة لأمر الله تعالى " وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (60 الانفال)

وهاهي اليوم تصل لمدى بلغ ٢٥٠ كيلو

وأدخلت ٥ ملايين يهودي في الملاجيء معهم رئيس وزرائهم النتن ، وأوقفت حركة الطيران في سماء الكيان الصهيوني ، وبثت الرعب في قلوب الصهاينة أجمعين ، حتى أعلنوا البارحة الاستسلام والانهزام في رابع مواجهة وحرب بينهم وغزة لتنتصر غزة في كل مرة ويصدق فيها قولُ الحقّ جلّ وعلا " إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (160 ال عمران)

وهذه هي بركة الحهاد الصادق ، أصبح المجاهدون ندّاً امام الصهاينة على تفاوت الإمكانات العسكرية بين الجانبين ، وحرب الإبادة التي يمارسها الصهاينة على أهل غزة ،،

كما حرّك الأقصى أهل فلسطين جميعا بل والأمة كلها تحركت دفاعا عنه وعن أهل غزة ولاءا ونصرة ووفاءا ،

، ولم يتخلف عن تلك النصرة إلا شرذمة من المنافقين والمرجفين يرددّون كما قال أسلافهم المنافقين :

" وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (12الاحزاب)

يقولون كما قال المنافقون الأول :

هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا ۗ وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ (7 المنافقون)

هم مثل سلفهم :

" أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ۚ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (19الاحزاب)

معاشر المؤمنين

لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، والطريق لتحرير الأقصى من براثن اليهود هو اتباع مشروع صﻻح الدين الأيوبي لتحريره ، والذي تمثل :

🔺في إعادة اﻷمة أولا إلى عقيدتها الصافية ونشر العلم ومحاربة الجهل: ونشر الدعوة إلى الله ، والاهتمام بالتعليم وبناء الجيل بناءا تربويا رصيناً .

🔺ثم توحيد اﻷمة تحت راية الجهاد وجمعها على غاية واحدة هي تحرير القدس والمسجد الأقصى وفلسطين كلها

🔺ثم ثالثا اﻻعداد و اﻷخذ بأسباب القوة، وتعميم ثقافة العزة لدى اﻷمة وحشد طاقاتها للوحدة وتحرير فلسطين .

كان صلاح الدين يتفقد خيام جنوده، فإن وجدهم يتلون القرآن أو يقومون الليل قال: من هنا يأتي النصر. وإن وجد بعضهم يسمرون ويلهون قال: من هنا تأتي الهزيمة.

نسأل الله بعزته وحكمته أن يثبّت المرابطين في القدس وينصر المجاهدين في غزة ، وأن يهلك الصهاينه المعتدين ويشتت أمرهم ويبدد جمعهم ،أقول ماتسمعون وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

معاشر المؤمنين

كم هو مفرحٌ ان تهبّ الكويت أميراً وحكومة وشعبا لنصرة الأقصى و فلسطين في الحملة المباركة التي تبدأ اليوم تحت شعار " فزعة للأقصى " اكثر من ٣٠ جمعية خيرية ووزارتي الخارجية والشؤون و ليس بغريب على الكويت نصرتها لقضايا المسلمين

فقدوتنا نبينا صلى الله عليه وسلم ، كان كما وصفت خديجةُ رضي الله عنها " إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق". فبهذا البذل والعمل الخيري تُحفظ بلادنا ويستقر أمننا عباد الله

لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

ونسأل الله بعزته وحكمته ان يُقر أعيننا جميعا بتحرير المسجد الأقصى وعودته للامة المسلمة طاهرا مطهرا من رجس يهود واذنابهم ، ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا .